فى مجلات الغرب

من فرنسا

أوربا *Europe* (عدد أكتوبر ١٩٤٧)

المقال الافتتاحى فى هذا العدد كتبه الكاتب زلبى تحت عنوان : « الحقيقة فى أمر مونيخ . » وقد كتب هذا الكاتب بحثه بعد اطلاعه على كتاب كايث فلنج عن حياة نيفل تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية فى ذلك العهد ، ومذكرات نيفل هندرسون السفير البريطانى فى برلين . وفى رأيه أن مؤتمر مونيخ لم يكن إلا مسرحية مدبرة من قبل ، أريد بها تغطية سياسة تشمبرلن الذى كان قد سلم لهتلر فى اقتطاع إقليم السوديت من تشيكوسلوفاكيا ، و إضعاف تلك الدولة بل القضاء عليها ، وذلك فى سبيل أمل كان يكنه تشمبرلن وهو الوصول إلى عقد اتفاق بين هتلر وانجلترا . وهو يثبت نظريته بما نشر فى كتاب حياة تشمبرلن . كان تشمبرلن يرضى بتضحية حلفائه فى سبيل الوصول إلى غرضه ، مما أدى إلى زيادة أطماع الزعيم الألمانى . فكأن سياسة انجلترا الملتوية هى التى أدت إلى الحرب بدلا من منع أسبابها .

وفى هذا العدد طائفة من الشعر بقلم بعض الناشئين من الشعراء الفرنسيين . وفيه قصة بقلم أندريه برديه ، وأخرى بقلم أديث توماس ؛ كما يحتوى العدد على بحث طويل عن ستيفن زفايج الكاتب النمساوى الشهير ، وقد حللت الكاتبة مؤلفاته ووصفت حياته وصفاً مسهباً قبل هجرته من بلاده وبعدها إلى أن أقدم على القضاء على نفسه بالانتحار .

ومن المقالات الجديرة بالقراءة فى هذا العدد نص محاضرة ألقاها سلبو أكسيوتى أحد الأدباء اليونانيين ، فى اتحاد الجامعات الفرنسى ، وقد وصف فيها حالة اليونان الآن ، وما تقاسيه من ظلم وبؤس وعسف باسم الديمقراطية تحت إشراف الأجنبى .

من الجزائر

فورج *Forge* (العدد الثالث ١٩٤٧)

وهى كراسات أدبية تصدر باللغة الفرنسية فى مدينة الجزائر .

كتب الأستاذ محمد زكروري فى المقال الافتتاحى عن شخصية جحا فى الأدب العربى . وهو يقول إن شخصية جحا من الشخصيات التى انطبعت فى الأدب القصصى الشعبى ، وأن الروايات تزعم أنه كان عالما يمضى أوقاته بين المخطوطات . وقد ترك مجموعة من القصص ألفها أو اقتبسها من مشاهداته فى الحياة ؛ وكانت النتيجة أن صار هو نفسه موضوعاً لقصص عدة . وينقل الكاتب بعض هذه القصص إلى اللغة الفرنسية .

وتكلم الأستاذ طاهر بشوشى عن الشاعر المصرى على محمود طه فى مقال قصير وعن نظرته إلى الحب ، ونقل شيئاً من شعره إلى الفرنسية .

وفى العدد أيضاً طائفة من الشعر للشاعر محمد السيد حمو على وقد نشرت باللغتين العربية والفرنسية .

وفيه قصة لمانويل روبليس ، وفيه طائفة من الشعر لكتاب فرنسيين وعرب ممن يقرضون الشعر بالفرنسية .

ومن البحوث الطريفة فى هذا العدد بحث عن الموسيقى العربية فى الجزائر .

من أمريكا

رومانيك ريفيو *Romanic Review* (عدد أكتوبر ١٩٤٧)

وهى مجلة تصدر كل ثلاثة أشهر .

كتب فى هذا العدد الأستاذ نيوتن بمنت مقالا عن تاريخ القديس لويس ملك فرنسا الذى كتبه المؤرخ القديم جوانفيل ، وما للطبعة التى أصدرها محل ميشيل من القيمة اللغوية . وهو يقول إن عدد النصوص التى يمكن منها دراسة النثر الفرنسى فى القرن الرابع عشر قليل نسبيا ؛ لأن المخطوطات الأصلية

لم يحتفظ بها إلا فى القليل . وأكثر المخطوطات التى اعتمد عليها لدراسة هذا القرن كتبت فى القرنين اللذين تلواه . ويقول فى سياق المقال إن لويس التاسع توفى فى سنة ١٢٧٠ ، ونظرت الكنسة فى أمر رفعه إلى مرتبة القديسين فى سنة ١٢٩٧ بعد تمحيصات عدة سمعت فى أثنائها شهادة جوانفيل . وبعد ذلك طلبت زوج حفيده فيليب الرابع من جوانفيل أن يكتب تاريخاً يسجل فيه مناقب الملك القديس لويس فبدأ يكتب مؤلفه . ويأخذ كاتب المقال فى تمحيص تاريخ وضع الكتاب ومخطوطاته وما فى هذه المخطوطات من خلاف بينها .

وكتب جوينر جيتس مقالا فى الأمثال التى جاءت فى مسرحيات كالديرون الكاتب الأسبانى .

وللكاتبة جيرمين بريه بحث فى العنف ومظهره فى مسرحيات راسين . وهى تفحص هذا الموضوع بوجه خاص فى مسرحيتى بريتانيكوس وبيازيد ثم ايفيجينيا وفيدر . وقد قارنت هذه المسرحيات بمسرحياته الأخرى مثل اندروماك وفيدر . وهى تقول إن فى دلك اللعب المميت من أجل السلطة والارادة والحرية يكون أكثر الناس تعرضا للأخطار ، وأكثرهم خطرا بالنسبة للكوارث التى يطلقون سراحها ، هم الأشخاص الأفوياء الذين يجمعون بين القوة وشدة الحساسية والذين يرغبون فى أن ينتزعوا من الآخرين الموهبة الارادية .

وبحث وادسويرث فى كتاب لابروبير الكاتب الفرنسى عن الأخلاق ، وميل الكثيرين من الناقدين إلى القول بأنه لم يكن شديد التدين ، أو هم ينكرون تدينه . وهو يصل إلى نتيجة هى أن لابروبير كان يزداد تمسكا بالدين كما يبدو من الطبعات المتتابعة لكتابه . وهو إذا كان قد غالى فى الحقيقة حين قال فى مقدمة كتابه سنة ١٦٩٤ ، إن الغرض الأساسى الذى يرمى إليه من وضع هذا الكتاب هو قيادة الملحدين إلى الدين ، وهذا القول منه كان ليسكت ناقديه ، فانه من الثابت مع ذلك أن هذه الفكرة كانت غرضا من الأغراض التى قصد إليها ، وقد كان شديد التحمس للدين .

وفى العدد بحثان : أحدهما كتبه برايس عن مونتسكيو ، والآخر كتبه سلم عزبان عن بيير لاسير وجيته ونتشه . وذلك عدا نقد للكتب التى ظهرت فى البلاد التى تتكلم اللغات المشتقة من اللاتينية .

المسرح والفنون *Theatre Arts* (عدد سبتمبر ١٩٤٧)

فى هذا العدد مقال للاستاذ جوليان هكسلى رئيس الهيئة الثقافية للدول المتحدة UNESCO وهو يبحث فى الدور الذى تقوم به هذه الهيئة فى مجال الفنون ، وهو يشرح شرحا وافيا المسائل التى ستعمل لها الهيئة .

وقد تكلم ستارك ينج عن فن التصوير ، والمسرح ، وهو يبين ما للتصوير من قيمة فى فهم المسرحيات ، ويضرب أمثالا لما كان له من قيمة فى إخراج المسرحيات والأوبرات .

وكتب الموسيقى الفرنسى الشهير داريوس ميلو Darius Milhaud مقالا عن وضع الموسيقى للأشرطة السينمائية وما يعترض المؤلف الموسيقى من صعاب فى ذلك .

وفى العدد مقال عن مبدأ الوحدة فى المسرح وشأنه فى المسرحيات اليونانية القديمة وشأنه عند المؤلفين المحدثين .

وفى العدد عدا ذلك بحوث أخرى عديدة جديرة بالقراءة فضلا عما تهتم به هذه المجلة من نشر صور ومناظر جديرة بالاقتناء .

المجلة الجغرافية الوطنية *National Geographic Magazine* (عدد أكتوبر ١٩٤٧)

فى هذا العدد الملىء بالصور الملونة مقال للاميرال بيرد الأمريكى عن رحلة قامت بها بعض وحدات الأسطول الأمريكى لارتياد أراضى القطب المتجمد الجنوبى . وقد استعان المستكشفون بأحدث المخترعات التى ظهرت فى أثناء الحرب مما ساعدهم كثيراً فى التغلب على الصعاب التى يجدها مرتاد هذه الانحاء . فكانت معهم فى الطيارات التى أخذوها أدوات التصوير الاستطلاعى التى تقدمت فى أثناء الحرب ، والوسائل العلمية التى يمكن بها نقل الصور التى تؤخذ من الجو فتصير خرائط . ولم تكن الصعاب التى تعترضهم العدو المسلح ، وإنما كانت الضباب الشديد وسوء الرؤية ونزول الثلج وتراكم السحب . وكان مع الرواد آلة جديدة استعملت لأول مرة ، وهى عبارة عن مجنتومتر محمول فى الهواء يمكن بوساطته معرفة طبيعة الصخر الذى تغطيه الثلوج المتراكمة وما فيه من

معادن . وكانت معهم سفن من كاسرات الثلوج وهى التى نظم استعمالها فى أثناء الحرب .

وفى العدد مقال بالصور الملونة فيه وصف لزيارة إلى بلاد جواتيمالا من بلاد وسط أمريكا .

من انجلترا

سكروتنى *Scrutiny* (عدد سبتمبر ١٩٤٧)

وهى تصدر كل ثلاثة أشهر

يبتدئ هذا العدد بمقال للكاتب كوينتن أندرسون عن هنرى جيمس الأديب الأمريكى الذى عاش فى نهاية القرن التاسع عشر ومبدأ القرن العشرين ، وعلاقة كتاباته بالنظريات التى كان يقول بها والده الفيلسوف هنرى جيمس فى بحوثه فى الدين وعلم النفس . وهو يخرج بنتيجة هى أن الأديب تأثر كثيراً بنظريات والده الفيلسوف وارائه .

وفى هذا العدد مقال عن المجلات التى صدرت فى نقد الأدب ؛ وقد أتى المقال على تاريخ هذه المجلات وقيمتهما وتأثيرها فى الحياة الأدبية .

ويوالى الكاتب كلنجوبولس بحثه فى القصة التى تكون بمثابة الشعر المسرحى . وهو يتكلم هذه المرة عن رواية مرتفعات وذرنج، ويصف بأسهاب ما فيها من مواقف شديدة تجعل للقصة من القيمة ما لمسرحيات عهد اليزابيث ومسرحيات اليونان القديمة .

وكتب مستر ميلرز عرضا للحياة الموسيقية سواء منها ما سمع فى الحفلات الأخيرة وما ظهر حديثاً فى الاسطوانات .

وذلك عدا باب النقد للكتب ، وهو فى هذه المجلة من أهم أبوابها .

النشرة الأدبية لجريدة التيمس *Times Literary Supplement* (عددا سبتمبر و أكتوبر ١٩٤٧)

فى عدد سبتمبر مقال افتتاحى عن طريقة الحياة فى أثينا قديماً . وفيه أتى الكاتب على خلاصة محاضرة للأستاذ جلبرت مرى الاخصائى فى الدراسات

اليونانية ألقاه فى الجمعية الخاصة بهذه الدراسات . وفى رأى الأستاذ أن الاقبال زاد على دراسة آثار اليونان بعد الحرب ؛ يدل على ذلك اهتمام طلبة المدارس باختيار اللغة اليونانية وإقبالهم على دراساتها ، فضلا عن إصدار الكتب العديدة التى هى عبارة عن ترجمة لمخلفات اليونان فى ميادين الفكر المختلفة ، وإذاعة المسرحيات اليونانية القديمة ثم زيادة أثمان الآثار اليونانية زيادة كبيرة .

وقد أخرج كثيرون من فطاحل الباحثين الأميريكيين والانجليز كتباً هامة فى هذه الدراسات ، ومن أهمها كتاب للأستاذ بيزلى عن الأوانى اليونانية ، وكتاب الاستاذ باورا عن المأساة عند سوفوكليس .

ويقول الأستاذ مرى فى دعوته لدراسة الأدب اليونانى إن اليونان كانت أول استيقاظ للعقل الانسانى باتجاهاته المختلفة فى البحث وراء الحقيقة ، وخلق الجمال ، والطلب الدائم لحياة طيبة يحياها الانسان .

وفى هذا العدد مقال طويل ينوه فيه كاتبه بكتاب جون ريولد عن تاريخ التصوير المعروف بفن النظرة العابرة impressionism ويقول إنه استطاع فى كتابه هذا أن يجعل من موضوع معقد صورة جلية مرتبة ترتيبا تاريخيا ، مبتدئا بنظرة عامة عن الفن الفرنسى فى سنة ١٨٥٥ ، ثم قيام الثورة على الفن القديم الذى تؤيده مدرسة الفنون الجميلة والمعارض المختلفة الرسمية ، وما كان من عرض الثائرين لصورهم وأشهر ما أخرجته هذه المدرسة الفنية .

وذلك عدا العشرات من البحوث عن كتب صورت فى مختلف الفنون .

وفى عدد أكتوبر اتخذ المقال الافتتاحى موضوعه من مقال نشر فى مجموعة مؤلفات الكاتب الأمريكى هويتمان وهو تحت عنوان « نظرات إلى الخلف» . وقد أراد هويتمان أن يعارض رأى لونجينوس الشاعر القديم حين قال إن ما يرمى إليه الشاعر هو التأثير وأن ما يرمى إليه الناثر هو الوضوح . أما هويتمان فيرى رأيا غريبا وهو أن أكبر خدمة للأدب هى ملء القارئ بالرجولة القوية والاحساس الدينى وبالقلب الطاهر . وهو ينكر أن الشعر أو أية كتابة أخرى تخدم العقل أو تصور مشاعر أو شخصيات أو حوادث .

وفى هذا العدد مقال عن الجو الأمريكى بمناسبة ظهور كتاب جون جانتر